

الحقب والأحقاب في القرآن الكريم دراسة لغوية وتفسيرية

د. أحمد جاسم محمد عواد / مديرية تربية الأنبار

د. مصطفى كامل أحمد / جامعة الأنبار

Periods and eras in the Holy Quran

Linguistic and interpretive study

Dr. Ahmed Jassim Muhammad

Anbar Education Directorate

Ahmadjasim1976@gmail.com

Prof. Dr. Mostafa Kamil Ahmed

Anbar University

Kamilmu 75@gmail.com

DOI 10.58564/MABDAA.62.1.2023.206

المخلص

يرمي هذا البحث إلى دراسة الجذر (حقب) في القرآن الكريم الذي لم يرد منه غير كلمتين هما: (حقباً، وأحقاباً) ومحاولة تتبع ما قاله اللغويون والمفسرون وغيرهما في مدلول هاتين الكلمتين، وقد قسم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة. الكلمات المفتاحية: (الحقب، الأحقاب، القرآن، لغوية، تفسيرية).

المخلص باللغة الإنكليزية:

This research aims to study the root (epoch) in the Holy Qur'an, from which only two words were mentioned: (epochs, and eras) and an attempt to trace what linguists, commentators and others said about the meaning of these two words. The research was divided into an introduction, three topics, and a conclusion.

Key words: periods, eras, Quran, linguistic, interpretive.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد: فقد تسابق العلماء في خدمة القرآن الكريم من جميع جوانبه، ومن مظاهر هذه الخدمة البحث في ألفاظه ومدلولاتها، وقد وقع اختيارنا على دراسة الجذر (حقب) في القرآن الكريم الذي لم يرد منه غير كلمتين هما: (حقباً، وأحقاباً)، وقد نتبعنا في البحث ما قاله اللغويون والمفسرون وغيرهما في مدلول هاتين الكلمتين، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم بعد هذه المقدمة على ثلاثة مباحث وخاتمة، بينا في المبحث الأول المراد بالحقب والأحقاب والحقبة في اللغة، ودرسنا في المبحث الثاني أقوال العلماء في الحقب والأحقاب، وأما المبحث الثالث فقد عقدناه للجمع بين من قال: إن الأحقاب متناهية وإن طالمت، وعذاب الكفار في جهنم غير متناه، وقد جعلنا كل مبحث من هذه المباحث الثلاثة في مطلبين، وختمنا البحث بخاتمة تضمنت ذكر أبرز النتائج التي توصلنا إليها، وذلنا البحث بثبت المصادر والمراجع التي أفدنا منها. والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول الحقب والأحقاب والحقبة في اللغة

لم يرد في القرآن الكريم من الجذر (حقب) غير كلمتين، هما:

١. حَقَبًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتْلِهِ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ .
 ٢. أَحْقَابًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۖ لِلظَّالِمِينَ مَعَابًا ۖ لَبِئْسَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ .
- وستنطرق في هذا المبحث إلى بيان أمرين، نذكرهما في مطلبين على النحو الآتي:

المطلب الأول: ما مفرد الأحقاب

أحقاب وزنه أفعال، وهو جمع مفردة: حُقْب على وزن فُعْل - مضموم الأول ساكن الثاني -، ومن أحكام فُعْل أنه يجوز ضمّ ثانيه (المنصور، ٢٠٠٤، ١٩٧/١)، وقد نقل ذلك الأخفش الأوسط عن عيسى بن عمر إذ ذكر: (أن كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم، فمن العرب من يثقله، ومنهم من يخفّفه، نحو: اليُسْر واليُسْر، والغُسْر والغُسْر...) (الأخفش، ١٩٩٠، ١١٠/١؛ ابن يعيش، ٢٠٠١، ٧٧/٣). وبناء على ما تقدم يكون أحقاب جمع حُقْب وحُقْب. هذا هو المشهور الذي ذكره الكثير من العلماء، كما سيأتي ذكر طرف من أقوالهم قال الفيومي: (الحُقْب: الدهر، والجمع أحقاب، مثل: قُتِل وأُقْتَل، وضمّ القاف للإتباع لغة. ويقال: الحُقْب ثمانون عاماً، والحُقْبَة بمعنى المدة، والجمع: حَقَب، مثل: سُدْرَة وَسَدَر، وقيل: الحُقْبَة مثل: الحَقَب، والحَقَب: جبل يُشَدّ به رحل البعير إلى بطنه كي لا يتقدم إلى كاهله، وهو غير الحزام، والجمع: أحقاب، مثل: سَبَب وأسباب...) (الفيومي، دون تاريخ، ١٣٤/١). وذكر الفيروز آبادي أن الحُقْب - بالضم - والحُقْب - بضمّتين - يجمعان على أحقاب وأحُقْب (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، ٧٦).

وعلق الزبيدي على ذلك بقوله: جمع الحُقْب حِقَاب، مثل: قُتِف وقِفَاف، وجمع الحُقْب، بضمّتين: أحقاب وأحُقْب، حكاه الأزهرى، وقال: الأحقاب: الدهور، وقيل: بل الأحقاب والأحُقْب جمعهما (الزبيدي، دون تاريخ، ٣٠١/٢). وهناك من جعل جمعهما - أي الحُقْب والحُقْب -: حِقَاب وأحقاب وأحُقْب (ابن معصوم، دون تاريخ، ١٤٤/١؛ رضا، ١٣٨٠، ١٢٩/٢). قال الآلوسي: الحقب، بضمّتين، ويقال: بضم فسكون، - وبذلك قرأ الضّحّاك (الأندلسي، ١٤٢٠، ٢٠٠/٧) -: اسم مفرد، وجمعه كما في القاموس: أحقب وأحقاب (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، ٧٦). وفي الصحاح أن الحقب، بالضم يجمع على حِقَاب، مثل: قُتِف وقِفَاف (الجوهري، ١٩٨٧، ١١٤/١) (الآلوسي، ١٤١٥، ٢٩٤/٨ و ٢١٤/١٥). وقد قرأ الجمهور (حُقْبًا) بضم الحاء والقاف، وقرأ الحسن والضّحّاك والأعمش وأبو رزين وأبو مجلز وقتادة والجحدي وابن يعمر (حُقْبًا) بإسكان القاف (ابن خالويه، ٢٠٠٩، ٨١؛ ابن عطية، ١٤٢٢، ٥٢٨/٣؛ الجوزي، ١٤٢٢، ٩٥/٣)، قال السمين الحلبي: (فيجوز أن يكون تخفيفاً، وأن يكون لغة مستقلة) (السمين الحلبي، دون تاريخ، ٥١٩/٧؛ عادل الحنبلي، ١٩٩٨، ٥٢٢/١٢). وذهب عدد من العلماء إلى أن الأحقاب جمع الجمع، وهذا يعني أن الأحقاب جمع حَقَب، وحَقَب جمع حُقْبَة (النحاس، ١٤٠٩، ٢٦٤/٤؛ القيسي، ٢٠٠٨، ٤٤١٦/٦؛ الحميري، ١٩٩٩، ١٥٢٤/٣؛ السمين الحلبي، ١٩٩٦، ٤٣٦/١). ويرى آخرون أن الأحقاب جمع حَقَب - بفتح الحاء وكسر القاف - ككُتِف وأكُتِف، من حَقَب: إذا أخطأه الرزق (الزمخشري، ١٤٠٧، ٦٨٩/٤؛ السمين الحلبي، دون تاريخ، ٦٥٦/١٠؛ محمد الحنفي، ٢٠٠١، ٢٧/٢٠؛ ابن معصوم، دون تاريخ، ٤١٤/١). وقيل: إن الأحقاب مفردة حُقْبَة (ريد الأزدي، ١٩٨٧، ٢٨٢/١؛ ابن عباد، ١٩٩٤، ١٧٠/١٢؛ القرطبي، ١٩٦٤، ١٧٩/١٩). وقيل: إن مفرد الأحقاب: حَقَب، بالفتح فالسكون، وواحد الحَقَب: حُقْبَة، بالكسر فالسكون (الطباطبائي، دون تاريخ، ٩٣/٢٠). وفي معنى الحُقْب: الحُقْبَة - بالكسر - وهي تجمع على حَقَب كحَقَب -، وحُقُوب كحُقُوب - (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، ٧٦؛ مرتضى الزبيدي، دون تاريخ، ٣٠١/٢)، وذكر بعض العلماء أنها تجمع على أحقاب أيضاً (ريد الأزدي، ١٩٨٧، ٢٨٢/١؛ ابن عباد، ١٩٩٤، ١٧٠/١). وذكر بعض المفسرين أن الحُقْبَة - بالكسر والضم - وتُجمع الأولى على حَقَب - بكسر الحاء كقِرْبَة وقِرْب -، والثانية على حَقَب - بضم الحاء، كغُرْفَة وغُرْف - (السمين الحلبي، دون تاريخ، ٥١٩/٧؛ عادل الحنبلي، ١٩٩٨، ٥٢٢/١٢؛ القنوجي، ١٩٩٢، ٧٣/٨). وقيل: إن الحُقْبَة واحدة الحُقْب (ابن عطية، ١٤٢٢، ٥٢٨/٣؛ ابن جزي، ١٤١٦، ٤٦٩/١). والمنكور في اللسان والقاموس والتاج وغيرهما من المعاجم أن الحُقْبَة، بالضم: سكون الريح، يمانية (ابن منظور، ١٤١٤، ٣٢٧/١؛ الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، ٧٦؛ مرتضى الزبيدي، دون تاريخ، ٣٠١/٢). ومن الجدير بالذكر أن أحقاباً على وزن أفعال، وهو من أوزان جمع القلة (عبد القادر البغدادي، ١٩٧٥، ١١٧/٢)، فهل للحُقْب جمع كثرة، أو أن هذه الصيغة هنا مشتركة بين القلة والكثرة؟ ذكر الطبري أن حُقْباً واحد، ويجمع كثيره وقليله على أحقاب (الطبري، ٢٠٠١، ٣٠٩/١٥). وقال مكي بن أبي طالب في كلامه على (حَقَباً): (وهو واحد، جمعه أحقاب في أقل العدد وكثيره) (القيسي، ٢٠٠٨، ٤٤١٦/٦).

وقال إسماعيل حقي: (والحاصل أن الأحقاب يدل على التناهي، فهو وإن كان جمع قلة لكنه بمنزلة جمع كثرة وهو الحُقُوب، أو بمنزلة المعرف بلام الاستعراق) (إسماعيل حقي، دون تاريخ، ٣٠٢/١٠). وقال الآلوسي: (...وصيغة القلة لا تنافي عدم التناهي إذ لا فرق بين تتابع الأحقاب الكثيرة إلى ما لا يتناهي، وتتابع الأحقاب القليلة كذلك. وقيل: إن الصيغة هنا مشتركة بين القلة والكثرة إذ ليس للحقب جمع كثرة فليرد بها بمعونة المقام جمع الكثرة،

وتُعقب بثبوت جمع الكثرة له وهو الحقب كما ذكر الراغب (الاصفهاني، ١٤١٢، ٢٤٨). والذي رأيته في مفرداته أن الحقب - أي: بكسر الحاء وفتح القاف -: الحُقبَةُ المفسرة بثمانين عاماً... (الآلوسي، ١٤١٥، ٢١٥/١٥).

المطلب الثاني: معنى الحقب والأحقاب والحقبَة

ذكرنا آنفاً أن الحقب مفرد وجمعه أحقاب على المشهور من أقوال العلماء، وأما معنى الحُقب والحُقب فهو السنة أو السنون، وهما لتعقب (تعلب، ب)، (ت)، (٣٢٢/١)، ومنهم من خصص بالسنة لغة قيس خاصة (الفراء، ب)، (ب، ت)، (١٥٤/٢؛ قطرب، ١٩٨٥، ٦٠؛ ابن عطية، ١٤٢٢، ٣٠٨/٣)، وثمانون سنة، ويقال: أكثر من ذلك، ويقال: أقلّ والدهر (القرطبي، ١٩٦٤، ١٩/١٧٨؛ ابن منظور، ١٤١٤، ٣٢٦/١؛ الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، ٧٦؛ مرتضى الزبيدي، ب)، (ت)، (٣٠١/٢). وأما الحُقبَة فهي مدة من الدهر لا وقت لها، أو ثمانون عاماً، والسنة أو السنون (فارس الرازي، ١٩٨٦، ١/٢٤٥؛ الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، ٧٦؛ ابن معصوم، ب)، (ت)، (١٥٠/٤). وقال المرزوقي: (الحقبَة: من الستين إلى الثمانين. وقال بعضهم: من السبع إلى العشر) (محمد المرزوقي، ١٤١٧، ١٧٧). وقال الراغب: (والصحيح أن الحقبَة مدة من الزمان مبهمَة) (الاصفهاني، ١٤١٢، ٢٤٨؛ اسماعيل حقي، ب)، (ت)، (٣٠٢/١٠؛ الطباطبائي، ب)، (ت)، (٩٣/٢٠).

المبحث الثاني أقوال العلماء في الحقب والأحقاب

كثر الأقوال التي قيلت في المراد بالحقب والأحقاب وتنوعت، ويمكن تقسيمها على النحو الآتي:

المطلب الأول: الأقوال التي حددت مدة الحقب

ذهب عدد من العلماء إلى تحديد مدة الحقب ومقداره، ولكنهم اختلفوا في مبلغ مدته على أقوال. قال أبو إسحاق الثعلبي: (اختلف العلماء في معنى الحقب، فقال قوم: هو اسم الزمان والدهر، وليس له حد معلوم. وروى أبو الضحى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لا يعلم عدد الأحقاب إلا الله تعالى. وقال الآخرون: هو محدود. ثم اختلفوا في مبلغ مدته) (الثعلبي، ٢٠٠٢، ٢٨/٣٢١؛ الطبري، ٢٠٠١، ٢٤/٢٣). وسأذكر هذه الأقوال على النحو الآتي:

القول الأول: الحقب: سنة، والأحقاب: السنون. قال أبو العباس أحمد بن يحيى المعروف بـثعلب في تفسير قوله تعالى: {أَوْ أَمْضَى حُقُبًا}: (الحقب: سنة، والأحقاب: السنون) (ثعلب، ب)، (ت)، (٣٢٢/١). قال ابن سيده: (... وقيل: الحقب: السنة، عن ثعلب. وقوله تعالى: {أَوْ أَمْضَى حُقُبًا}، قيل معناه: سنة، وقيل معناه: سنين. ويسنين فسرّه ثعلب، فالحقب على تفسير ثعلب يكون أقل من ثمانين؛ لأن موسى -عليه السلام- لم ينو أن يسير ثمانين سنة ولا أكثر، وذلك أن بقية عمره ذلك الوقت لا تحتل ذلك) (سيده المرسي، ٢٠٠٠، ٣/٢١). وقال ابن منظور: (وقيل: الحقب: السنة، عن ثعلب. ومنهم من خصّص به لغة قيس (ابن حيان، ١٤٢٠، ٧/٢٠٠؛ الآلوسي، ١٤١٥، ٨/٢٩٤) خاصة) (ابن منظور، ١٤١٤، ١/٣٢٦؛ مرتضى الزبيدي، ب)، (ت)، (٣٠١/٢). قال الفراء في تفسير قوله تعالى: {أَوْ أَمْضَى حُقُبًا}: (الحقب في لغة قيس: سنة) (الفراء، ب)، (ت)، (١٥٤/٢؛ ابن عطية، ١٤٢٢، ٣/٥٢٨). وقال قطرب في تفسير قوله تعالى: {لَا بَيْنَ فِيهَا أَحْقَابًا}: (الحقب واحد، وهو بلغة قيس سنة (محمد المرزوقي، ١٤١٧، ١٧٧) (قطرب، ١٩٨٥، ٦٠). وكرر الماوردي أن الحقب: (سنة بلغة قيس، قاله الكلبي) (الماوردي، ب)، (ت)، (٣/٣٢٢؛ الطبري، ٢٠٠١، ١٥/٣٠٩). وورد عن عبد الله بن عباس أنه قال في قوله تعالى: {لَا بَيْنَ فِيهَا أَحْقَابًا}: سنين (جلال الدين السيوطي، ٢٠٠٩، ٨/٣٩٤؛ الشوكاني، ١٤١٤، ٥/٤٤٤؛ القفوجي، ١٩٩٢، ١٥/٣٦). وورد عنه أيضاً أنه قال في قوله تعالى: {أَوْ أَمْضَى حُقُبًا}: سنين (ابن عباس، ب)، (ت)، (٣٤٩).

القول الثاني: الحقب: أربعون سنة. عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: (الحقب أربعون سنة) (عدي الجرجاني، ١٤٣٤، ٧/٥٧٧؛ جلال الدين السيوطي، ٢٠٠٩، ٨/٣٩٦). قال ابن عدي عقب الحديث: غير محفوظ (عدي الجرجاني، ١٤٣٤، ٧/٥٧٧). وفي إسناده عمرو بن شمر، وقد وصفوه بأنه كذاب (أحمد الذهبي، ١٩٦٣، ٣/٢٦٨).

وعزا الثعلبي هذا القول إلى عبد الله بن عمرو إذ قال: (قال طارق بن عبد الرحمن: دعاني شيخ بين الصفا والمروة، فإذا عنده كتاب عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - {لَا بَيْنَ فِيهَا أَحْقَابًا}، أن الحقب أربعون سنة، كل يوم منها ألف سنة) (الثعلبي، ٢٠٠٢، ٢٨/٣٢١). وكذلك عزاه ابن كثير إلى عبد الله بن عمرو أيضاً إذ قال: (عن عبد الله بن عمرو: الحقب أربعون سنة، كل يوم منها كألف سنة مما تعدون) (ابن كثير، ١٩٩٩، ٨/٣٠٥). في حين عزاه الماوردي والقرطبي هذا القول إلى ابن عمر (الماوردي، ب)، (ت)، (٦/١٨٦؛ القرطبي، ١٩٦٤، ١٩/١٧٨).

القول الثالث: الحقب: سبعون سنة. عن مجاهد: {أَوْ أَمْضَى حُقُبًا}، قال: (سبعين خريفاً) (الطبري، ٢٠٠١، ١٥/٣١٠؛ أبي حاتم الرازي، ١٤١٩، ٧/٢٣٧٦؛ جلال الدين السيوطي، ٢٠٠٩، ٥/٤٢٣). وقال السدي: {لَا بَيْنَ فِيهَا أَحْقَابًا}: (سبعمئة حقب، كل حقب سبعون سنة، كل سنة ثلاثمئة

وستون يوماً، كل يوم كألف سنة مما تعدون) (ابن كثير، ١٩٩٩، ٣٠٦/٨). وورد هذا القول عن الحسن والقرظي أيضاً (القرظي، ١٩٦٤، ١٧٩/١٩؛ ابن كثير، ١٩٩٩، ٣٠٥/٨).

القول الرابع: الحقب: ثمانون سنة. ورد ذلك في حديث وآثار، أما الحديث فعن أبي هريرة عن النبي ﷺ {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا}، قال: (ثمانون سنة) (البخاري، ٢٠٠٩، ٢٠/١٦). قال البخاري: (وهذا الحديث لا نعلم رفعه إلا الحجاج بن نصير عن همام، وغيره يوقفه) (البخاري، ٢٠٠٩، ٢٠/١٦). قال الدارقطني: (ورفعه لا يثبت) (الدارقطني، ١٩٨٥، ١٦٤/٤). وقال البوصيري: (وفي سنده الحجاج بن نصير، وهو ضعيف (ابن حجر العسقلاني، (ب، ت)، ٢٢٤). ورواه ابن عدي (عدي الجرجاني، ١٤٣٤، ٢٧٨/٥) من حديث ابن عمر بسند ضعيف (أبي بكر البوصيري، ١٩٩٩، ٢٩٨/٦؛ سليمان الهيثمي، ١٩٩٤، ١٣٣/٧). وقد روي هذا القول موقوفاً على أبي هريرة (جبر التابعي المكي، ١٩٨٩، ٦٩٥؛ مصعب الدارمي، ١٤٠٦، ١٥٩/١؛ الطبري، ٢٠٠١، ٢٤/٢٤). عن أبي هريرة {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا}، قال: (الحقب ثمانون سنة، والسنة ثلاثمئة وستون يوماً، واليوم كألف سنة مما تعدون) (جلال الدين السيوطي، ٢٠٠٩، ٣٩٥/٨). أي: من سنين الدنيا (أبي طالب القيسي، ٢٠٠٨، ٧٩٩٨/١٢؛ الجوزي، ١٤٢٢، ٩٦/٣). وأما الآثار فمنها: (عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ما تجدون الحقب في كتاب الله المنزل؟ قال: نجده ثمانين (أحمد الواحدي، ١٤٣٠، ١٢٩/٢٣؛ فخر الدين الرازي، (ب، ت)، ١٥/٣١؛ عبد الرحمن الجرجاني، ٢٠٠٩، ٦٨٤/٢) سنة، كل سنة اثنا عشر شهراً، كل شهر ثلاثون يوماً، كل يوم ألف سنة) (الطبري، ٢٠٠١، ٢٤/٢٤؛ همام الصنعاني، ١٤١٠، ٣٤٢/٣؛ جلال الدين السيوطي، ٢٠٠٩، ٣٩٥/٨). وعن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا}، قال: (الحقب ثمانون سنة) (ابن البيع، ١٩٩٧، ٦٠٢/٢؛ جلال الدين السيوطي، ٢٠٠٩، ٣٩٥/٨). وعن قتادة في قوله: {أَحْقَابًا}، قال: (بلغنا أن الحقب ثمانون سنة من سني الآخرة) (همام الصنعاني، ١٤١٠، ٣٤٢/٣؛ جلال الدين السيوطي، ٢٠٠٩، ٣٩٤/٨). وروي أن الحقب ثمانون سنة أيضاً عن عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر، وابن محيصن، وعبد الله بن عباس، وسعيد بن جببر، وعمرو بن ميمون، والحسن، والربيع بن أنس، والضحاك، والكلبي (مقاتل، ١٤٢٣، ٥٦٢؛ القرظي، ١٩٦٤، ٢٤/٢٤ و ٢٥؛ السمرقندي، (ب، ت)، ٣٥٤/٢؛ الثعلبي، ٢٠٠٢، ١٨٩/١٧؛ الماوردي، (ب، ت)، ٣٢٢/٣؛ محمد الخوارزمي، (ب، ت)، ١٩٥/١؛ القرظي، ١٩٦٤، ١٨٧/١٩؛ ابن كثير، ١٩٩٩، ٣٠٥/٨؛ جلال الدين السيوطي، ٢٠٠٩، ٣٩٤/٨). ومما ينبغي التنبيه عليه هنا تساهل بعض العلماء الذين تكروا أن الحقب عند اللغويين ثمانون سنة، مع وجود الخلاف في ذلك. قال الواحدي: (أحقاباً، واحداً: حقب، وهو ثمانون سنة عند أهل اللغة...). (أحمد الواحدي، ١٤٣٠، ١٢٨/٢٣؛ فخر الدين الرازي، (ب، ت)، ١٦/٣١). والنظر في كتب اللغويين يجد أنهم يذكرون هذا الرأي، ويذكرون غيره، فهم لم يكتفوا بذكره فقط حتى يُنسب إليهم يقولون به فقط، وقد تقدم نكر طرف من أقوالهم (حماد الجوهري، ١٩٨٧، ١١٤/١؛ الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، ٧٦).

القول الخامس: الحقب: بضع وثمانون سنة. عن ابن عمر (القرظي، ١٩٦٤، ١٧٩/١٩؛ الثعلبي، ١٩٦٤، ٣٢٣/٢٨) عن النبي ﷺ أنه قال: (والله لا يخرج من النار أحد حتى يمكث فيها أحقاباً، قال: والحقب بضع وثمانون سنة، كل سنة ثلاثمئة وستون يوماً مما تعدون) (البخاري، ٢٠٠٩، ٢٤٠/١٢؛ حبان البستي، ١٣٩٦، ٤١٧؛ عدي الجرجاني، ١٤٣٤، ٢٧٨/٥؛ جلال الدين السيوطي، ٢٠٠٩، ٣٩٥/٨).

قال البخاري: لا نعلم رواه عن التيمي عن نافع إلا سليمان بن مسلم، وهو بصري مشهور (البخاري، ٢٠٠٩، ٢٤٠/١٢؛ سليمان الهيثمي، ١٩٧٩، ١٨٧/٤). وقال الهيثمي: (رواه البخاري، وفيه سليمان بن مسلم الخشاب، وهو ضعيف جداً) (سليمان الهيثمي، ١٩٩٤، ٣٩٥/١٠؛ ابن حجر العسقلاني، ٢٠٠٢، ١٧٦/٤). وقال ابن عدي عن الحديث: هو منكر جداً (عدي الجرجاني، ١٤٣٤، ٢٧٩/٥). وقال الذهبي: موضوع (أحمد الذهبي، ١٩٦٣، ٢٢٣/٢). وروي أن الحقب بضع وثمانون سنة عن عبد الله بن عباس أيضاً (أحمد الواحدي، ١٤٣٠، ٦٩/١٤ و ١٢٨/٢٣؛ فخر الدين الرازي، (ب، ت)، ١٥/٣١).

القول السادس: الحقب: سبعة عشر ألف سنة، قاله مقاتل بن حيان (الثعلبي، ٢٠٠٢، ٣٢٥/٢٨؛ البغوي، ١٩٩٧، ٣١٥/٨؛ ابن عطية، ١٤٢٢، ٤٢٦/٥؛ الجوزي، ١٤٢٢، ٩٦/٣).

القول السابع: الحقب: ثلاثون ألف سنة. عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا}؛ (الحقب الواحد ثلاثون (ابن قيم الجوزية، (ب، ت)، ٣٨٠؛ ابن عطية، ١٤٢٢، ٤٢٦/٥؛ صلاح الصنعاني، ١٤٠٥، ١٣٧؛ علي رضا، ١٩٩٠، ٨١/٨؛ ناصر الدين الألباني، ١٩٩٢، ٦٣٧/١١) ألف (ابن كثير، ١٩٩٩، ٣٠٦/٨؛ ابن حجر العسقلاني، ١٤١٩، ٤٢٣/١٥؛ أبي بكر البوصيري، ١٩٩٩، ٢٩٨/٦ سنة) (أحمد الطبراني، ١٩٨٣، ٢٩٢/٨؛ جلال الدين السيوطي، ٢٠٠٩، ٣٩٥/٨؛ جلال الدين السيوطي، ١٩٩٦، ٣٨٧/٢). قال ابن كثير: (هذا حديث منكر جداً، والقاسم هو الراوي عنه وهو جعفر بن الزبير كلاهما متروك) (ابن كثير، ١٩٩٩، ٣٠٦/٨؛ ناصر الدين الألباني، ١٩٩٢، ٦٣٧/١١). وقال الهيثمي: (رواه الطبراني، وفيه جعفر بن

الزبير، وهو ضعيف) (سليمان الهيتمي، ١٩٩٤، ١٣٣/٧). وقال البوصيري: (هذا إسناد ضعيف؛ لضعف جعفر...) (أبي بكر البوصيري، ١٩٩٩، ٢٩٨/٦؛ أحمد الذهبي، ١٩٦٣، ٤٠٦/١). وقد ذكر هذا القول عدد من المفسرين (أبي طالب القيسي، ٢٠٠٨، ٧٩٩٧/١٢؛ ابن عطية، ١٤٢٢، ٤٢٦/٥؛ القرطبي، ١٩٦٤، ١٧٩/١٩؛ الشوكاني، ١٤١٤، ٤٤٢/٥).

القول الثامن: الحقب: خمسون ألف سنة (ابن عطية، ١٤٢٢، ٤٢٦/٥).

القول التاسع: الحقب: ستون ألف سنة، قاله ابن عباس وابن عمر (ابن عطية، ١٤٢٢، ٤٢٦/٥).

القول العاشر: الحقب: سبعون ألف سنة. سئل الحسن البصري عن قول الله تعالى: {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا}، فقال: (أما الأحقاب فليس لها عِدَّة إلا الخلود في النار، لكن نذكروا أن الحقب الوارد سبعون ألف سنة، كل يوم من تلك الأيام السبعين ألفاً، كألف سنة مما تعدون) (الطبري، ٢٠٠١، ٢٥/٢٤). وقد ذكر هذا القول عدد من المفسرين (الثعلبي، ٢٠٠٢، ٣٢٥/٢٨؛ أحمد الواحدي، ١٤٣٠، ١٢٩/٢٣؛ الماوردي، (ب، ت)، ١٨٦/٦؛ فخر الدين الرازي، (ب، ت)، ١٧٨/١٩؛ القرطبي، ١٩٦٤، ٣٠٥/٨؛ جلال الدين السيوطي، ٢٠٠٩، ٣٩٤/٨).

القول الحادي عشر: الحقب: ثلاثمائة سنة.

عن بشير بن كعب في قوله: {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا}، قال: (بلغني أن الحقب ثلاثمائة سنة، كل سنة ثلاثمائة وستون يوماً، كل يوم ألف سنة) (الطبري، ٢٠٠١، ٢٣/٢٤). وقد ذكر هذا القول عدد من المفسرين (الثعلبي، ٢٠٠٢، ٣٢٤/٢٨؛ أبي طالب القيسي، ٢٠٠٨، ٧٩٩٧/١٢؛ الماوردي، (ب، ت)، ١٨٦/٦؛ القرطبي، ١٩٦٤، ١٧٨/١٩؛ ابن كثير، ١٩٩٩، ٣٠٥/٨؛ جلال الدين السيوطي، ٢٠٠٩، ٣٩٥/٨).

القول الثاني عشر: الحقب: ألف شهر. عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل: {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا}، قال: (الحقب: ألف شهر، والشهر ثلاثون يوماً، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً، واليوم ألف سنة مما تعدون، والحقب ثلاثون ألف ألف (جلال الدين السيوطي، ٢٠٠٩، ٣٩٥/٨) سنة) (ابن حجر، (ب، ت)، ٤٢٣/١٥؛ أبي بكر البوصيري؛ ١٩٩٩، ٢٩٨/٦؛ أحمد الطبراني، ١٩٨٣، ٢٩٢/٨).

وقد ذكر هذا القول عدد من المفسرين (الماوردي، (ب، ت)، ١٨٦/٦؛ القرطبي، ١٩٦٤، ١٧٨/١٩؛ ابن كثير، ١٩٩٩، ٣٠٦/٨).

المطلب الثاني: الأقوال التي لم تحدد مدة الحقب

يذهب أصحاب هذه الأقوال - وإن اختلفت عباراتهم - إلى أن الحقب زمان غير محدود من الدهر، ومدة مبهمة لا وقت لها، وغير محصورة بعدد معين، وقد وردت عدة أقوال عن عدد من العلماء تميل إلى ذلك أكرها على النحو الآتي:

القول الأول: الحقب: الدهر (ابن سلام البغدادي، (ب، ت)، ٨؛ جلال الدين السيوطي، ١٩٧٤، ١١٦/٢). عن ابن عباس قوله: {أَوْ أَمْضَى حُقُبًا}، قال: (دهراً) (الطبري، ٢٠٠١، ٣١١/١٥؛ جلال الدين السيوطي، ٢٠٠٩، ٤٢٣/٥؛ ابن ياسين، ١٩٩٩، ٣١٩/٣). وبمثل ذلك قال قتادة وابن زيد (ابن كثير، ١٩٩٩، ١٧٤/٥). وقد ذكر هذا القول عدد من المفسرين (أحمد الواحدي، ١٤٣٠، ٦٩/١٤؛ أبي طالب القيسي، ٢٠٠٨، ٤٤١٦/٦؛ الماوردي، (ب، ت)، ٣٢٣/٣؛ الجوزي، ١٤٢٢، ٩٦/٣؛ ابن حيان، (ب، ت)، ٢٠٠/٧؛ ابن عباس، ١٤٢٠، ٢٤٩).

القول الثاني: الحقب: الزمان. عن قتادة في قوله: {حُقُبًا}، قال: (الحقب: زمان) (الطبري، ٢٠٠١، ٣١١/١٥؛ همام الصنعاني، ١٤١٠، ٣٣٦/٢).

وقال ابن زيد في قوله: {أَوْ أَمْضَى حُقُبًا}، قال: (الحقب: الزمان) (الطبري، ٢٠٠١، ٣١١/١٥؛ أبي طالب القيسي، ٢٠٠٨، ٤٤١٦/٦). وقد ذكر هذا القول عدد من المفسرين (أبي عبيدة، ١٣٨١، ٤٠٩/١؛ النحاس، ١٤٠٩، ٢٦٤/٤؛ الماوردي، (ب، ت)، ٣٢٢/٣؛ ١١/١١؛ ابن حجر العسقلاني، ١٣٧٩، ٤٠٨/٨).

القول الثالث: الحقب: الحين.

قاله سعيد بن جبیر (ابن حجر العسقلاني، ١٣٧٩، ٤٠٨/٨؛ العيني، (ب، ت)، ٤٠/١٩). والنظر في أقوال المفسرين في تفسير قوله تعالى: {أَوْ أَمْضَى حُقُبًا} يجد عباراتهم متنوعة قليل في تفسيره: زماناً ودهراً، ودهراً وزماناً، ودهراً أو زماناً طويلاً، ودهراً طويلاً وزماناً، وزماناً طويلاً، وحيناً طويلاً، وزماناً طويلاً ومدة مديدة، وزماناً غير محدود، واسم للزمان الطويل غير منحصر المقدار (السمرقندي، (ب، ت)، ٣٥٤/٢؛ الهروي، ١٩٩٩، ٢٧٠/٢؛ الثعلبي، ٢٠٠٢، ١٨٩/١٧؛ الجرجاني، ٢٠٠٩، ١١٥٥/٣؛ البغوي، ١٩٩٧، ١٨٦/٥؛ الزمخشري، ١٤٠٧، ٧٣١/٢؛ ابن عطية، ١٤٢٢، ٥٢٨/٣؛ الغزنوي، ١٤١٩، ٨٧٠/٢؛ النخجواني، ١٩٩٩، ٤٨٥؛ المقدسي، ٢٠٠٩، ١٩٢/٤؛ ابن عاشور، ١٩٨٤، ٣٦٥/١٥). ونحو ذلك من الألفاظ والعبارات.

القول الرابع: الحقب: غير محدد بزمان. قال ابن عباس وقتادة: (أزمان غير محدودة) (ابن عطية، ١٤٢٢، ٥٢٨/٣). قال قتادة: (قال الله: {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا}؛ وهو ما لا انقطاع له، كلما مضى حقب جاء حقب بعده، ونُكِرَ لنا أن الحقب ثمانون سنة) (الطبري، ٢٠٠١، ٢٥/٢٤؛ ابن كثير، ١٩٩٩،

٣٠٦/٨؛ جلال الدين السيوطي، ٢٠٠٩، ٣٩٤/٨). وعن سالم قال: سمعت الحسن يُسأل عن قول الله: {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا}، قال: (أما الأحقاب فليس لها عدة إلا الخلود في النار...) (الطبري، ٢٠٠١، ٢٤/٢٥؛ ابن كثير، ١٩٩٩، ٣٠٦/٨). وعن الحسن أيضاً في قوله: {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا}، قال: (أما الأحقاب فلا يدري أحد ما هي...) (الطبري، ٢٠٠١، ٢٤/٢٦). وعنه أيضاً: {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا}، قال: (ليس لها أجل كلما مضى حقب دخلنا في الأخرى) (جلال الدين السيوطي، ٢٠٠٩، ٣٩٤/٨). وعن الربيع بن أنس: {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا}، (لا يعلم عدة هذه الأحقاب إلا الله...) ((الطبري، ٢٠٠١، ٢٤/٢٥؛ ابن كثير، ١٩٩٩، ٣٠٦/٨؛ جلال الدين السيوطي، ٢٠٠٩، ٣٩٥/٨). وقال مقاتل بن سليمان: (... الأزمنة والأحقاب لا يدري عددها، ولا يعلم منتهاها إلا الله عز وجل...) (مقاتل، ١٤٢٣، ٥٦٢). وقال قطرب: هو الدهر الطويل غير المحدود (الماوردي، ب، ت)، ١٨٦/٦؛ القرطبي، ١٩٦٤، ١٧٩/١٩). وقال أبو عبيدة: الحقب عند العرب: وقت غير محدود (الجوزي، ١٤٢٢، ٩٦/٣؛ ابن دهاش، ٢٠٠٨، ٣١٧/٤؛ ابن حيان، ١٤٢٠، ٢٠٠/٧). وقال ابن كيسان: (أي: أحقاباً لا غاية لها، كأنه قال: أبداً) (الحميري، ١٩٩٩، ٣/١٥٢٤؛ القرطبي، ١٩٦٤، ١٧٩/١٩). وقال محمد بن يزيد: (أي: أحقاباً هذه صفتها) (الحميري، ١٩٩٩، ٣/١٥٢٤؛ النحاس، ١٤٢١، ٨٣/٥). ونقل الماتريدي عن بعضهم أنه (هو على التمثيل: على ما يبعد) (الماتريدي، ٢٠٠٥، ١٩١/٧). وقال النحاس: (الذي يعرفه أهل اللغة أن الحقب والحقة زمان من الدهر مبهم غير محدود، كما أن رهطاً وقوماً مبهم غير محدود) (النحاس، ١٤٠٩، ٤/٢٦٤؛ النحاس، ١٤٢١، ٢/٣٠٠؛ الشوكاني، ١٤١٤، ٣/٣٥٢؛ القنوجي، ١٩٩٢، ٨/٧٣). وقال مكي بن أبي طالب: (وأصله - أي: الحقب - في اللغة أنه وقت مبهم يقع للقليل والكثير، كرهط وقوم) (أبي طالب القيسي، ٢٠٠٨، ٦/٤٤١٦). وقال الزمخشري: {أحقاباً} حقباً بعد حقب، كلما مضى حقب تبعه آخر إلى غير نهاية، ولا يكاد يستعمل الحقب والحقة إلا حيث يراد تتابع الأزمنة وتواليها، والاشتقاق يشهد لذلك. ألا ترى إلى حقيبة الراكب، والحقب الذي وراء التصدير... (الزمخشري، ١٤٠٧، ٤/٦٨٩). وقال القرطبي: (والمعنى في الآية: لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابَ الآخرة التي لا نهاية لها، فحذف الآخرة؛ لدلالة الكلام عليه، إذ في الكلام نكر الآخرة، وهو كما يقال: أيام الآخرة، أي: أيام بعد أيام إلى غير نهاية، وإنما كان يدل على التوقيت لو قال: خمسة أحقاب أو عشرة أحقاب ونحوه، وذكر الأحقاب؛ لأن الحقب كان أبعد شيء عندهم، فتكلم بما تذهب إليه أوهامهم ويعرفونها، وهي كناية عن التأيد، أي: يمكنون فيها أبداً. وقيل: نكر الأحقاب دون الأيام؛ لأن الأحقاب أهول في القلوب، وأدل على الخلود، والمعنى متقارب...) (القرطبي، ١٩٦٤، ١٧٨/١٩). وقال أيضاً: (... وإنما المعنى - والله أعلم - ما ذكرناه أولاً؛ أي: لَابِثِينَ فِيهَا أزماناً ودهوراً، كلما مضى زمن يعقبه زمن، ودهر يعقبه دهر، هكذا أبد الأبدين من غير انقطاع...) (القرطبي، ١٩٦٤، ١٧٨/١٩). وقال الشوكاني: (والأولى ما ذكرناه أولاً من أن المقصود بالآية التأيد لا التقييد) (الشوكاني، ١٤١٤، ٥/٤٤٢؛ القنوجي، ١٩٩٢، ٨/٧٣). وقال القاسمي: {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا}، أي دهوراً متتابعة إلى غير نهاية. كقوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وِلْيَةً وَلَا نَصِيرًا﴾ (القاسمي، ١٤١٨، ٩/٣٩١؛ مساعد الطيار، ١٤٣٠، ٢٦).

الترجيح

الناظر في ما تقدم يجد كثرة الأقوال التي قيلت في الحقب والأحقاب حتى يبدو للمتأمل فيها أنها متعارضة، ولما كانت هذه التحديدات المذكورة في هذه الأقوال لا دليل من الكتاب يدل عليها، ولم يصح منها شيء عن النبي ﷺ، ولم يثبت من اللغة شيء منها؛ لذلك نميل إلى ما ذهب إليه جمع من العلماء من أن الحقب زمان غير محدود من الدهر، وأن المقصود بالأحقاب في الآية هي الكناية عن التأيد لا التقييد، ومن العلماء الذين ذهبوا إلى ذلك ما يأتي: قال الراغب الأصفهاني: (والصحيح أن الحقة مدة من الزمان مُبْهَمَةٌ) (الأصفهاني، ١٤١٢، ٢٤٨).

وقال القرطبي - بعد سرد الأقوال في المسألة -: (هذه أقوال متعارضة، والتحديد في الآية للخلود، يحتاج إلى توقيف يقطع العذر، وليس ذلك بثابت عن النبي ﷺ، وإنما المعنى - والله أعلم - ما ذكرناه أولاً، أي لَابِثِينَ فِيهَا أزماناً ودهوراً، كلما مضى زمن يعقبه زمن، ودهر يعقبه دهر، هكذا أبد الأبدين من غير انقطاع...) (القرطبي، ١٩٦٤، ١٧٩/١٩). وقال الطباطبائي - بعد سرد الأقوال في المسألة -: (ولا دليل من الكتاب يدل على شيء من هذه التحديدات، ولم يثبت من اللغة شيء منها) (الطباطبائي، ب، ت)، ٧٩/٢٠ و ١٧٨/١٣).

المبحث الثالث الجمع بين من قال: إن الأحقاب متناهية وإن طالت، وعذاب الكفار في جهنم غير متناه

دلت الآيات المحكمات على خلود الكفار في النار والعذاب، وقد فهم بعض العلماء من قوله تعالى: {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا}، أن الأحقاب متناهية وإن طالت، وبنى على هذا الفهم أن عذاب الكفار له نهاية، وأن الكفار يخرجون من النار في يوم ما، وهم غير خالدين فيها، بل ذهب آخرون إلى أن الآية تدل على عدم أبدية النار، وأنها فانية وليست باقية (ابن قيم الجوزية، ب، ت)، ٣٤٨؛ الصنعاني، ١٤٠٥، ٩ و ٦١؛ المختار الشنقيطي، ١٩٩٦، ٩٣ و ٢٥٠).

والذي يعيننا بحثه هنا: هو وجه الجمع بين الأحقاب المذكورة في هذه الآية مع الآيات المقتضية لدوام عذاب أهل النار بلا انقطاع.

وقد ناقش العلماء هذه المسألة نقاشاً طويلاً، ولهم عدة أجوبة عنها، وفيما يأتي نذكر طرفاً من أقوال العلماء في ذلك على النحو الآتي:

المطلب الأول: قول من يرى أن لابثين فيها أحقاباً منسوخة

ذهب بعض العلماء إلى أن قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ٣٥﴾ . وقد ذهب إلى ذلك مقاتل بن حيان وابن زيد. قال الطبري: (ولا معنى لهذا القول، لأن قوله: {لابثين فيها أحقاباً} خبرٌ، والأخبار لا يكون فيها نسخ، وإنما النسخ يكون في الأمر والنهي) (الطبري، ٢٠٠١، ٢٧/٢٤؛ مساعد الطيار، ١٤٣٠، ٢٦). وقال القرطبي: (وقال ابن زيد ومقاتل: إنها منسوخة بقوله تعالى: {فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا}، يعني أن العدد قد انقطع، والخلود قد حصل. قلت: وهذا بعيد؛ لأنه خبر، وقد قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِعَاثِرِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ٥٠﴾ على ما تقدم. هذا في حق الكفار، فأما العصاة الموحدون فصحيح ويكون النسخ بمعنى التخصيص، والله أعلم) (القرطبي، ١٩٦٤، ١٧٩/١٩). وقال ابن جزي: (وقيل: إنه كان يقتضي أن مدة العذاب تتقضي، ثم نسخ بقوله: {فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا}، وهذا خطاب؛ لأن الأخبار لا تنسخ) (ابن جزي، ١٤١٦، ٤٤٥/٢).

المطلب الثاني: الأقوال التي لا ترى الآية منسوخة

ذهب كثير من العلماء إلى أن الآية غير منسوخة، وقد تكروا أقوالاً في توجيهها، نكروها على النحو الآتي: قال السمعاني: (فإن قيل: هذه الآية تدل على أن عذاب الكفار ينقطع عند مضي الأحقاب؟ والجواب من وجوه: (أحدها): أن معناه لابثين فيها أحقاباً لا يزوقون فيها برداً ولا شرباً أي: يعذبون بهذا النوع من العذاب أحقاباً، وثم أحقاب آخر لسائر أنواع العذاب، قاله المبرّد.

والوجه الثاني: وهو أن معنى لابثين فيها أحقاباً لا تخبو عنهم النار، فإذا خبت النار وزيدوا سعيماً لبثوا أبداً.

والوجه الثالث: ما قاله ابن كيسان، وهو أن معناه لابثين فيها أحقاباً إلى أحقاب لا تنقطع أبداً، قال النحاس: (وهو أبين الأقوال) (السمعاني، ١٩٩٧، ١٣٩/٦؛ النحاس، ١٤٢١، ٨٢/٥؛ النحاس، ١٤٠٩، ٢٦٤/٤). وقال ابن الجوزي: (فإن قيل ما معنى ذكر الأحقاب، وخلودهم في النار لا نفاذ له؟ فعنه جوابان:

أحدهما: أن هذا لا يدل على غاية؛ لأنه كلما مضى حقب تبعه حقب، ولو أنه قال: لابثين عشرة أحقاب أو خمسة دل على غاية، وهذا قول ابن قتيبة (الدينوري، ١٩٧٨، ٥٠٩) والجمهور. وبيانه أن زمان أهل الجنة والنار يُتَصَوَّرُ دخوله تحت العدد، وإن لم يكن له غاية، كقوله: بكرة وعشياً، مثل هذا أن كلمات الله تعالى داخله تحت العدد وإن لم تكن لها نهاية.

والثاني: أن المعنى: أنهم يلبثون فيها أحقاباً لا يزوقون الأحقاب برداً ولا شرباً، فأما خلودهم في النار فدائم، هذا قول الزجاج (الزجاج، ١٩٨٨، ٢٧٣/٥). وبيانه أن الأحقاب حدٌ لعذابهم بالحميم والغساق، فإذا انقضت الأحقاب عُذِّبُوا بغير ذلك من العذاب) (الجوزي، ١٤٢٢، ٣٨٩/٤). وذكر الرازي عدة وجوه إذ قال: (...الجواب من وجوه: الأول: أن لفظ الأحقاب لا يدل على مضي حقب له نهاية، وإنما الحقب الواحد متناه، والمعنى أنهم يلبثون فيها أحقاباً كلما مضى حقب تبعه حقب آخر، وهكذا إلى الأبد.

والثاني: قال الزجاج: المعنى أنهم يلبثون فيها أحقاباً لا يزوقون في الأحقاب برداً ولا شرباً، فهذه الأحقاب توقيت لنوع من العذاب، وهو أن لا يزوقوا برداً ولا شرباً إلا حميمًا وغساقًا، ثم يبذلون بعد الأحقاب عن الحميم والغساق من جنس آخر من العذاب) (الزجاج، ١٩٨٨، ٢٧٣/٥).

وثالثها: هب أن قوله: أحقاباً يُعِيدُ التناهي، لكن دلالة هذا على الخروج دلالة المفهوم، والمنطوق دل على أنهم لا يخرجون، قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ٣٧﴾، ولا شك أن المنطوق راجح، ونكر صاحب الكشف في الآية وجهاً آخر، وهو أن يكون أحقاباً من حَقَبٍ عامناً: إذا قَلَّ مطره وخيره، وحَقَبَ فلان إذا أخطأه الرزق فهو حَقَبٌ، وجمعه أحقاب، فينتصب حالاً عنهم، بمعنى لابثين فيها حَقَبِينَ مُجْدِبِينَ، وقوله: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرْبًا﴾ تفسير له (الزمخشري، ١٤٠٧، ٦٨٩/٤) ... (فخر الدين الرازي، (ب، ت)، ١٦/٣١؛ الخازن، ١٤١٥، ٣٨٧/٤؛ اسماعيل حقي، (ب، ت)، ٣٠٤/١٠؛ الألوسي، ١٤١٥، ٢١٥/١٥). وذكر القرطبي عدة وجوه منها - مما لم نذكره آنفاً - قوله: (وهذا الخلود في حق المشركين، ويمكن حمل الآية على العصاة الذين يخرجون من النار بعد أحقاب...) (القرطبي، ١٩٦٤، ١٧٨/١٩)، ثم قال: (وقيل: المعنى: {لابثين فيها أحقاباً} أي: في الأرض، إذ قد تقدم نكروها، ويكون الضمير في {لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرْبًا} لجهنم...) (القرطبي، ١٩٦٤، ١٧٩/١٩). وقال محمد الأمين الشنقيطي: (وأما وجه الجمع بين الأحقاب المذكورة هنا مع الدوام الأبدي الذي قَدَّمْنَا الآيات الدالة عليه فمن ثلاثة أوجه:

الأول: وهو الذي مال إليه ابن جرير وهو الأظهر عندي لدلالة ظاهر القرآن عليه هو أن قوله: {لابثين فيها أحقاباً} مُتَعَلِّقٌ بما بعده، أي: لابثين فيها أحقاباً في حال كونهم لا يزوقون فيها برداً ولا شرباً إلا حميمًا وغساقًا، فإذا انقضت تلك الأحقاب عُذِّبُوا بأنواعٍ أخرى من أنواع العذاب غير الحميم والغساق.

ويدل لهذا تصريحه تعالى بأنهم يعذبون بأنواع أخر من أنواع العذاب غير الحميم والغساق في قوله: ﴿ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ ﴾ ٥٧. **شَكْلُهُ أَزْوَاجٌ** ٥٨. **الثاني:** أن هذه الأحقاب لا تنقضي أبداً، رواه ابن جرير عن قتادة والربيع بن أنس، وقال: إنه أصح من جعل الآية في عصاة المسلمين كما ذهب إليه خالد بن معدان.

الثالث: أنا لو سلمنا دلالة قوله: {أحقاباً} على التناهي والانقضاء، فإن ذلك إنما فهم من مفهوم الظرف، والتأيد مصرح به منطقاً، والمنطوق مقم على المفهوم كما تقرر في الأصول (فخر الدين الرازي، ١٩٩٧، ٤٣٣/٥). و قول خالد بن معدان: إن هذه الآية في عصاة المسلمين يردّه ظاهر القرآن؛ لأن الله قال: ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ ٥٩، وهؤلاء الكفار (المختار الشنقيطي، ١٩٩٦، ٢٥٠ و ٢٥١؛ الطبري، ٢٠٠١، ٢٦/٢٤).

الخاتمة

في نهاية البحث نذكر أبرز النتائج التي توصلنا إليها على النحو الآتي:

١. لم يرد في القرآن الكريم من الجذر (حقب) غير كلمتين هما: (حقباً، وأحقاباً)، الأول في سورة الكهف، والأخرى في سورة النبأ.
 ٢. المشهور أن الأحقاب جمع مفردة: حُقْبٌ وحُقْبٌ، وقد قيل غير ذلك.
 ٣. وريت في (حقباً) قراءتان، بضم الحاء والقاف، وبضم الحاء وبإسكان القاف.
 ٤. اختلف في معنى الحقب والأحقاب في اللغة إلى أقوال عدة.
 ٥. كثرت الأقوال التي قيلت في المراد بالحقب والأحقاب الواردتين في الآيتين القرآنيتين.
 ٦. ذهب عدد من العلماء إلى تحديد مدة الحقب ومقداره، ولكنهم اختلفوا في مبلغ مدته إلى اثني عشر قولاً.
 ٧. لم يصح شيء من الأحاديث النبوية الواردة في تحديد مدة الحقب.
 ٨. ورد تحديد مدة الحقب في بعض الآثار عن عدد من الصحابة والتابعين، وقد صحت بعض هذه الآثار، ومنها ما لم يصح.
 ٩. أشهر الأقوال التي قيلت في تحديد مدة الحقب قول من قال: إنها ثمانون سنة، وقد ذهب إليه عدد من الصحابة والتابعين والمفسرين واللغويين، وقد تساهل بعض العلماء حين ذكر أن الحقب عند اللغويين ثمانون سنة، مع وجود الخلاف في ذلك.
 ١٠. ذهب عدد من العلماء إلى أن الحقب زمان غير محدود من الدهر، وأن المقصود بالأحقاب في الآية هي الكناية عن التأيد لا التقييد، وهذا ما نميل إليه.
 ١١. تعددت أقوال العلماء في الجمع بين من قال: إن الأحقاب متناهية وإن طال، وعذاب الكفار في جهنم متناه.
- نسأل الله القبول والسداد والحمد لله رب العالمين. ﷻ

مسرد مصادر البحث ومراجعته

القرآن الكريم

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأبي العباس أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت: ٨٤٠هـ)، تح: دار المشكاة، دار الوطن، الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢. الإتيان في علوم القرآن، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
٣. الأزمنة والأمكنة، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (ت: ٤٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.
٤. الأزمنة وتلبية الجاهلية، لأبي علي محمد بن المستير، الشهير بقطرب (ت: ٢٠٦هـ)، تح: د.حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٥. إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت: ٣٣٨هـ)، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ.

٦. باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، لمحمود بن علي الغزنوي، الشهير بـ (بيان الحق) (ت: بعد ٥٥٣هـ)، تح: سعاد بنت صالح بن سعيد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ١٤١٩هـ.
٧. بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ)، تح: د. محمود مطرجي. دار الفكر، بيروت.
٨. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط ١٤٢٠هـ.
٩. تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة محققين، دار الهداية.
١٠. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، لمحمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية، تونس، ١٩٨٤ م.
١١. التسهيل لعلوم التنزيل، لأبي القاسم، محمد بن أحمد، ابن جزلي (ت: ٧٤١هـ)، تح: د. عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم - بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ.
١٢. التفسير البسيط، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، (ت: ٤٦٨هـ)، تح: رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ط ١، ١٤٣٠هـ.
١٣. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، لمحمد رشيد بن علي رضا (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.
١٤. تفسير القرآن العظيم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد، المعروف بابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، تح: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار الباز - السعودية، ط ٣ - ١٤١٩هـ.
١٥. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط ٢، ١٤٢٠هـ -
١٦. تفسير القرآن، لأبي المظفر، منصور بن محمد السمعاني (ت: ٤٨٩هـ)، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، دار الوطن، السعودية، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٧. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، لأبي منصور محمد بن محمد بن محمود، الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، تح: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
١٨. تفسير الميزان، للعلامة الطباطبائي، عدد الأجزاء: ٢٠، موقع الكوثر.
١٩. تفسير جزء عم، للشيخ د. مساعد الطيار، دار ابن الجوزي، ط ٨، ١٤٣٠هـ.
٢٠. تفسير عبد الرزاق الصنعاني، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تح: د. مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد - الرياض،
٢١. تفسير مجاهد، لأبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي (ت: ١٠٤هـ)، تح: د. محمد عبد السلام، دار الفكر الإسلامي، مصر، ط ١،
٢٢. تفسير مقاتل بن سليمان، لأبي الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي (ت: ١٥٠هـ)، تح: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، ط ١،
٢٣. تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، ينسب: إلى عبد الله بن عباس (ت: ٦٨هـ)، جمعه: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية - لبنان.
٢٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢٥. جامع المسانيد، لأبي المؤيد محمد بن محمد الخوارزمي (ت: ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية.
٢٦. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٢٧. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير، دار العلم للملايين - بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
٢٨. حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، مطبعة المدني، القاهرة.
٢٩. حاشيتا القونوي وابن التمجيد على البيضاوي، لعصام الدين إسماعيل بن محمد الحنفي (ت: ١١٩٥هـ)، ومصلح الدين بن إبراهيم الحنفي (ت: ٨٨٠هـ)، تح: عبد الله محمود محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٢هـ: ٢٠٠١م.

٣٠. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تح: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
٣١. الدر المنثور، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الفكر - بيروت.
٣٢. نَرْجُ الدَّرر في تَفْسِيرِ الآيِ وَالسُّورِ، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن، الجرجاني (ت: ٤٧١هـ)، تح: طلعت صلاح، ومحمد أديب، دار الفكر، الأردن، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٣٣. رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح، الصنعاني، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ)، تح: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، ط١ - ١٤٠٥هـ.
٣٤. رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، تح: أ. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م، مكتبة الأسد، مكة المكرمة.
٣٥. روح البيان، لأبي الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي (ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر - بيروت.
٣٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٣٧. زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط١ - ١٤٢٢هـ.
٣٨. الزهد، لأبي السري هناد بن السري بن مصعب الدارمي (ت: ٢٤٣هـ)، تح: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء، الكويت، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٢م.
٣٩. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، دار المعارف، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
٤٠. شرح المفصل للزمخشري، ليعيش بن علي بن يعيش، المعروف بابن يعيش (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٤١. شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهد، لعبد القادر البغدادي صاحب خزائن الأدب (ت: ١٠٩٣هـ)، لمحمد بن الحسن الرضي الإسترأبادي، (ت: ٦٨٦هـ)، تح: مجموعة من الأساتذة، دار الكتب العلمية بيروت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٤٢. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، تح: د حسين بن عبد الله العمري - وآخرين، دار الفكر المعاصر، بيروت ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٤٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٤٤. الصحيح المسبور = موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين، دار المآثر - المدينة النبوية، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٤٥. صيغ المجموع في القرآن الكريم، د. وسمية عبد المحسن محمد المنصور، مكتبة الرشد ناشرون، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٤٦. الطراز الأول والكنز لما عليه من لغة العرب المعول، لعلي بن أحمد الحسني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم (ت: ١١١٩هـ)، تح: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.
٤٧. علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تح: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٤٨. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألقاظ، لأبي العباس، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٤٩. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد المعروف ببدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٥٠. غريب القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تح: السيد أحمد صقر، دار الكتب، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
٥١. الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت: ٤٠١هـ)، تح: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٥٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، تح: محب الدين الخطيب.
٥٣. فتح البيان في مقاصد القرآن، لأبي الطيب محمد صديق خان الحسيني البخاري القنوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، تح: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٥٤. فتح الرحمن في تفسير القرآن، لمجير الدين بن محمد العلمي المقدسي (ت: ٩٢٧هـ)، تح: نور الدين طالب، دار النوار، ط ١، ١٤٣٠هـ -
٥٥. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط ١ -
٥٦. الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، لنعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (ت: ٩٢٠هـ)، دار ركابي، مصر، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٥٧. القاموس المحيط، لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط ٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٥٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تح: مازن محمد السرساوي، مكتبة الرشد - الرياض، ط ١،
٥٩. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمر، الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٣ - ١٤٠٧هـ.
٦٠. كشف الأستار عن زوائد البزار، لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (ت: ٨٠٧هـ)، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٦١. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، (ت: ٤٢٧هـ)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٦٢. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٦٣. لباب التأويل في معاني التنزيل، لأبي الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.
٦٤. اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الحنبلي (ت: ٧٧٥هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٦٥. لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم، المعروف بابن منظور (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣ - ١٤١٤هـ.
٦٦. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تح: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، ط ١، ٢٠٠٢م.
٦٧. لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، لأبي غييد القاسم بن سلام البغدادي (ت: ٢٢٤هـ).
٦٨. مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت: ٢٠٩هـ)، تح: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط ١٣٨١هـ.
٦٩. مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى، المعروف بثعلب (ت: ٢٩١هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ط ٢.
٧٠. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ)، تح: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب،
٧١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (ت: ٨٠٧هـ)، تح: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
٧٢. مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ -
٧٣. محاسن التأويل، لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١ - ١٤١٨هـ.
٧٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب، المعروف بابن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١ - ١٤٢٢هـ.
٧٥. المحصول، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، تح: طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٧٦. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، تح: عبد الحميد هندائي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٧٧. المحيط في اللغة، لأبي القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس، المشهور بالصاحب بن عباد (ت: ٣٨٥هـ)، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب - بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٧٨. مختصر في شواذ القرآن، من كتاب البديع، لابن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)، عني بنشره ج. برجستراسر، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٧٩. المستدرک على الصحيحين للحاكم، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله، المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تح: مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين، القاهرة - مصر، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٨٠. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)، تح: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط ١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
٨١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية - بيروت.
٨٢. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي، المعروف بابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تح: رسائل علمية، دار العاصمة، السعودية، ط ١، ١٤١٩هـ.
٨٣. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ)، تح: محمد عبد الله النمر وآخرين، دار طيبة، ط ٤، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٨٤. معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، تح: د. هدى محمود قرعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٨٥. معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، المعروف بالزجاج (ت: ٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده، عالم الكتب - بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٨٦. معاني القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت: ٣٣٨هـ)، تح: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٩هـ.
٨٧. معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد، المعروف بالفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي، وآخرين، دار المصرية - مصر، ط ١.
٨٨. المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، ط ٢، ١٩٨٣م.
٨٩. معجم متن اللغة، لأحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، دار مكتبة الحياة - بيروت، [١٣٧٧ - ١٣٨٠هـ].
٩٠. مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير = تفسير الرازي، لأبي عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٩١. المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق بيروت، ط ١ - ١٤١٢هـ.
٩٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
٩٣. النكت والعيون = تفسير الماوردي، لأبي الحسن علي بن محمد، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت.
٩٤. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تح: مجموعة رسائل جامعية - كلية الشريعة - جامعة الشارقة، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

References

- The Holly Quran

1. Al-azminah wa al-amkinah, abu ali ahmed bin muhammad al-marzouqi (died 421 AH), dar al-kutub al-ilmiyya, beirut, 1st edition, 1417AH.
2. Al-azminah wa talbiyat al-jahiliyah, abu ali muhammad bin al-mustanir - known as qatrab (died 206 AH), edited by: dr. Hatem al-damen, al-resala foundation, 2nd edition, 1405 AH - 1985 AD.
3. Al-bahr al-muheet fi al-tanfseer, abu yahya muhammad bin yusuf bin hayyan atheer al-deen al-andalusi (died 745 AH), edited by: sidqi muhammad jameel, dar al-fikr, beirut, 1420 AH.
4. Al-durr al-manthoor, abdul rahman bin abi bakr, jalal al-deen al-suyuti (died 911 AH), dar al-fikr, beirut.
5. Al-durr al-masoun ulum al-kitab al-maknoon, abu al-abbas, shihab al-deen, ahmed bin yusuf, known as al-sameen al-halabi (died 756 AH), edited by dr. Ahmed muhammad al-kharrat, dar al-qalam, damascus.
6. Al-fawatih al-elahiya wa al-mafatih al-gaybiya al-muwadiha lil kalim al-qur'aniya wa al-hikam al-furqaniya, nematullah bin mahmoud al-nakhjwani, known as sheikh alwan (died 920 AH), dar rikabi, egypt, 1st edition, 1419 AH - 1999 AD.
7. Al-gahreebain fi al-qur'an wa al-hadeeth, abu obaid ahmed bin muhammad al-harawi (died 401 AH), edited by: ahmed fareed al-mazyadi, nizar mustafa al-baz library, saudi arabia, 1st edition, 1419 AH - 1999 AD.
8. Al-hidayah ila bulug al-nihayah fi ilm ma'ani al-qur'an wa tafseerih, abu muhammad makki bin abi talib al-qaisi (died 437 AH), edited by a collection of university theses, college of sharia, university of sharjah, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.
9. Al-itqan fi ulum al-qur'an, abd al-rahman bin abi bakr, jalal al-deen al-suyuti (died 911 AH), edited by: muhammad abu al-fadl ibrahim, the egyptian general book authority, edition 1394 AH / 1974 AD.
10. Al-jami'a li ahkam al-qur'an = tafseer al-qurtubi, abu abdullah muhammad bin ahmed al-qurtubi (died 671 AH), edited by ahmed al-bardouni and ibraheem atfaish, dar al-kutub al-masriya - cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 AD.
11. Al-kamil fi dua'afa' al-rijal, abu ahmed bin uday al-jarjani (died 365 AH), edited by mazen muhammad al-sarsawi, al-rushd library, riyadh, 1st edition, 1434 AH .
12. Al-kamous al-muheet, abu taher muhammad bin yaqoub al-firouzabad (died 817 AH), edited by heritage investigation office, al-resala foundation, beirut, lebanon, 8th edition, 1426 AH - 2005 AD.
13. Al-kashaf an haqa'eq ghawamid al-tanzeel, abu al-qasim mahmoud bin omar, al-zamakhshari (died 538 AH), dar al-kitab al-arabi, beirut, 3rd edition, 1407 AH.
14. Al-kashf wa al-bayan an tafseer al-qur'an, abu ishaq ahmed bin muhammad bin ibraheem al-thaalbi, (died 427 AH), edited by al-imam abi muhammad bin ashour, dar ehya' al-turath al-arabi, beirut, 1st edition, 1422, AH - 2002 AD.
15. Al-laa'alia' al-masnu'ah fi al-ahadeeth al-mawdua'ah, abdul rahman bin abi bakr, jalal al-deen al-suyuti (died 911 AH), edited by: salah bin muhammad bin oweida, dar al-kutub al-ilmiyya, beirut, 1st edition, 1417 AH - 1996 AD.
16. Al-lubab fi ulum al-kitab, abu hafs omar bin ali bin adel al-hanbali (died 775 AH), edited by: sheikh adel ahmed abdul mawjoud and sheikh ali muhammad moawad, dar al-kutub al-ilmiyya, beirut, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.
17. al-mahsul, abu abdullah muhammad bin omar bin al-hasan al-razi nicknamed fakhr al-deen al-razi khateeb al-ray (died 606 AH), taha jaber fayyad al-alwani, al-resala foundation, 3rd edition, 1418 AH - 1997 AD.
18. Al-majroheen min al-muhadditheen wa al-du'afa' wa al-matrukeen, abu hatim muhammad bin hibban al-busti (died 354 AH), edited by mahmoud ibraheem zayed, dar al-wa'i, halab, 1st edition, 1396 AH.
19. Al-matalib al-aliyah bizawa'ed al-masaneed al-thamaniyah, abu al-fadl ahmed bin ali, known as ibn hajar al-asqalani (died 852 AH), edited by rasa'el ilmiyya, dar al-asimah, saudi arabia, 1st edition, 1419 AH.
20. Al-mu'ajam al-kabeer, abu al-qasim suleiman bin ahmed al-tabarani (died 360 AH), edited by: hamdi bin abdul majeed al-salafi, dar ehya' al-turath al-arabi, 2nd edition, 1983 AD.
21. Al-mufradat fi ghareeb al-qur'an, abu al-qasim al-hussein bin muhammad known as al-ragheb al-isfahan (died 502 AH), edited by safwan adnan al-daoudi, dar al-qalam, damascus, beirut, 1st edition, 1412 AH.
22. Al-muharir al-wajeez fi tafseer al-kitab al-azeez, abu muhammad abdul haq bin ghalib, known as ibn attia al-andalusi (died 542 AH), edited by: abdul salam abdul shafi, dar al-kutub al-ilmiyya, beirut, 1st edition- 1422 AH.
23. Al-muheet fi al-luga, abu al-qasim ismail bin abbad bin al-abbas, known as sahib bin abbad (died 385 AH), edited by: sheikh muhammad hasan al yasseen, alam al-kutub, beirut, 1414 AH - 1994 AD.

24. Al-muhkam wa al-muheet al-a'azam, abu al-hasan ali bin ismail bin sayyida al-mursi (died 458 AH), edited by: abdul hameed hindawi, dar al-kutub al-ilmiyya, beirut, 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.
25. Al-musbah al-muneer fi ghareeb al-sharh al-kabeer, abu al-abbas ahmed bin muhammad bin ali al-fayoumi (died about 770 AH), scientific library, beirut.
26. Al-mustadrak ala al-sahihian lil hakim, abu abdullah al-hakim muhammad bin abdullah, known as ibn al-bay'a (died 405 AH), edited by: muqbil bin hadi al-wadi'i, dar al-haramain, cairo, egypt, 1417 AH - 1997 AD.
27. Al-nukat wa al-uyon = tafseer al-mawardi, abu al-hasan ali bin muhammad, known as al-mawardi (died 450 AH), edited by al-sayyid ibn abdul maqsood bin abdul raheem, dar al-kutub al-ilmiyya, beirut.
28. Al-saheeh al-masbur = encyclopedia of al-saheeh al-masbur min al-tafseer bi ma'athoor, prof. Dr. Hikmat bin basheer bin yaseen, dar al-ma'athir, al-madinah al-nabawiya, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.
29. Al-sihah taj al-lugah and al-sihih al-arabiya, abu nasr ismail bin hammad al-gohari (died 393 AH), edited by: ahmed abdul ghafour attar, dar al-ilm lil malayeen, beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.
30. Al-tafseer al-baseet, abu al-hassan ali bin ahmed al-wahidi, (died 468 AH), phd thesis at the university of imam muhammad bin saud, edition 1, 1430 AH.
31. Al-tahreer wa al-tanweer "tahreer al-ma'ana al-sadeed wa tanweer al-aql al-jadeed min tafseer al-kitab al-majeed", muhammad al-taher bin ashour al-tunisi (died 1393 AH), al-dar al-tunisiya, tunisia, 1984 AD.
32. Al-tasheel li ulum al-tanzeel, abu al-qasim, muhammad bin ahmed, ibn juzi (died 741 AH), edited by dr. Abdullah al-khalidi, dar al-arqam company, beirut, edition: 1, 1416 AH.
33. Al-tiraz al-awwal wa al-kinaz lima alayhi min lugat al-arab al-mu'awwal, ali bin ahmed al-hasani, known as ali khan bin mirza ahmed, known as ibn m'asum (died 1119 AH), edited by al al-bayt foundation for the revival
34. Al-zuhd, abu al-sirri hanad bin al-sirri bin musab al-darimi (died 243 AH), edited by: abdul rahman abdul jabbar al-fariwa'i, dar al-khulafa, kuwait, 1st edition, 1406ah.
35. Baher al-burhan fi ma'an mushkilat alqur'an, mahmoud bin ali al-ghaznawi, known as (bayan al-haqq) (died after 553 ah), edited by suad bint saleh bin saeed, um al-qura university, makkah al-mukarramah, 1419 AH.
36. Bahr al-uloom, abu al-laith nasr bin muhammad al-samarqandi (died 373 AH), ed: dr. Mahmoud matarji. Dar al-fikr, beirut.
37. Darj al-durar fi tafseer al-ayi wal-suwar, abu bakr abdul qaher bin abdul rahman, al-jarjani (died 471 AH), edited by tala'at salah, and muhammad adeeb, dar al-fakr, jordan, 1st edition, 1430 AH - 2009 AD.
38. Dfi'a eihan al-ethdirab an ayat al-kitab, muhammad al-ameen bin muhammad al-mukhtar al-shanqeeti (died 1393 AH), ibn taymiyyah library, cairo, edition: 1, 1417 AH - 1996 AD.
39. Elal al-daraqutni = al-ilal alwaridah fi al-ahadeeth al-nabawiyah, abu al-hasan ali bin omar al-baghdadi al-daraqutni (died 385 AH), edited by mahfouz al-rahman zain allah al-salafi, dar taiba, riyadh, 1st edition, 1405 AH - 1985 AD.
40. Fath al-bari sharh saheeh al-bukhari, hmed bin ali bin hajar al-asqalani al-shafi'i, dar al-marefa, beirut, 1379ah, edited by moheb al-deen al-khateeb.
41. Fath al-bayan fi maqasid al-qur'an, abu al-tayyib muhammad siddeeq khan al-husseini al-bukhari al-qanuji (died 1307 AH), edited by: abdullah bin ibraheem al-ansari, al-asriya library, beirut, 1412 AH - 1992 AD.
42. Fath al-qadeer, muhammad bin ali bin muhammad bin abdullah al-shawkani al-yamani (died 1250 AH), dar ibn katheer, dar al-kalim al-tayyib, damascus, beirut, 1st edition, 1414 AH.
43. Fath al-rahman fi tafseer al-qur'an, mujeer al-deen bin muhammad al-alimi al-maqdisi (died 927 AH), edited by: nur al-deen talib, dar al-nawader, 1st edition, 1430 AH - 2009 AD.
44. Ghareeb al-qur'an, abu muhammad abdullah bin muslim bin qutayba al-daynuri (died 276 AH), edited by: al-sayyid ahmed saqr, dar al-kutub, 1398 AH - 1978 AD.
45. Hadi al-arwah ila bilad al-afrah, muhammad bin abi bakr bin ayyub shams al-deen ibn qayyim al-jawziyya (died 751 AH), al-madani press, cairo.
46. Hashiyata al-qunawi and ibn al-tamajeed ala al-baydawi, esam al-deen ismail bin muhammad al-hanafi (died 1195 AH), and musleh al-deen bin ibraheem al-hanafi (died 880 AH), edited by: abdullah mahmoud muhammad, dar al-kutub al-ilmiyya, beirut, 1422 ah-2001 AD.
47. Ithaf al-khiyara al-mahara bi-zawa'id al-masaneed al-asharah, abu al-abbas ahmed bin abi bakr al-busairi (died 840 AH), dar al-mishkat, dar al-watan, riyadh, edited by: 1420 AH - 1999 AD.
48. Jamharat al-lugah, abu bakr muhammad bin al-hassan bin duraid al-azdi (died 321 AH), edited by: ramzi mounir, dar al-ilm lil malayeen, beirut, 1st edition, 1987 AD.

49. Jami'a al-bayan an ta'weel ay al-qur'an = tafseer al-tabari, abu ja'afar muhammad bin jareer al-tabari (died 310 AH), edited by dr. Abdullah bin abdul mohsen al-turki, dar hajar, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.
50. Jami'a al-musaneed, abu al-mu'ayyad muhammad bin muhammad al-khwarizmi (died 665 AH), dar al-kutub al-ilmiyya.
51. Kashf al-astar an zawa'ed al-bazzar, nur al-deen ali bin abi bakr bin suleiman al-haythami (died 807 AH), edited by: habeeb al-rahman al-adhami, al-resala foundation, beirut, 1st edition, 1399 AH - 1979 AD.
52. Lisan al-arab, abu al-fadl muhammad bin makram, known as ibn manzur (died 711 AH), dar sader, beirut, 3rd edition, 1414 AH.
53. lisan al-meezan, abu al-fadl ahmed bin ali bin muhammad bin hajar al-asqalani (died 852 AH), edited by: abdul fattah abu ghuddah, dar al-bashaer, 1st edition, 2002 AD.
54. Lubab al-ta'weel fi ma'ani al-tanzeel, abu al-hasan ala'a al-deen ali bin muhammad bin ibrahim, known as al-khazen (died 741 AH), edited by: muhammad ali shaheen, dar al-kutub al-ilmiyya, beirut, 1st edition, 1415.
55. Lugat al-qaba'el al-waridah fi al-qur'an al-kareem, abu obaid al-qasim bin salam al-baghdadi (died 224 AH).
56. Ma'alim al-tanzeel fi tafseer al-qur'an = tafseer al-baghawi, abu muhammad al-hussein bin masoud al-baghawi (died 510 AH), edited by muhammad abdullah al-nimr and others, dar taibah, 4th edition, 1417 AH.
57. Ma'ani al-qur'an wa e'arabuhu, abu ishaq ibraheem bin al-sari bin sahl, known as al-zajjaj (died 311 AH), edited by: abdul jaleel abda, alam al-kutub, beirut, 1st edition, 1408 AH - 1988 AD.
58. Ma'ani al-qur'an, abu al-hasan saeed bin mas'ada, known as al-akhfash al-awsat (died 215 AH), edited by dr. Huda mahmoud qara'a, al-khanji library, cairo, 1st edition, 1411 AH - 1990 AD.
59. Ma'ani al-qur'an, abu ja'afar ahmed bin muhammad al-nahhas (died 338 ah), edited by muhammad ali al-sabouni, um al-qura university, makkah al-mukarramah, 1st edition, 1409ah.
60. Ma'ani al-qur'an, abu zakariya yahya bin ziyad, known as al-farra (died 207 AH), edited by ahmed yousuf al-najati, and others, dar al-masriya - egypt, 1st edition.
61. Mafateeh al-ghaib or al-tafseer al-kabeer = tafseer al-razi, abu abdullah muhammad bin umar al-razi nicknamed fakhr al-deen al-razi, khateeb al-rai (died 606 AH), dar ehya' al-turath al-arabi, beirut.
62. Mahasin al-ta'aweel, muhammad jamal al-deen bin muhammad saeed bin qasim al-qasimi (died 1332 AH), edited by: muhammad basil oyoun al-sud, dar al-kutub al-ilmiyya, beirut, 1st edition, 1418 AH.
63. Majalis tha'lab, abu al-abbas ahmed bin yahya, known as tha'lab (died 291 AH), edited by abdul salam muhammad haroon, dar al-ma'aref, egypt, 2nd edition.
64. Majaz al-qur'an, abu ubaidah muamar bin al-muthanna al-taymi al-basri (died 209 AH), edited by: muhammad fu'ad sezgin, al-khanji library, cairo, 1381 AH.
65. Majma' al-zawa'ed wa manba'a al-fawa'ed, abu al-hasan nur al-deen ali bin abi bakr bin suleiman al-haythami (died 807 AH), edited by: husam al-deen al-qudsi, al-qudsi library, cairo, 1414 ah-1994 AD.
66. Meezan al-e'tidal fi naqd al-rijal, abu abdullah muhammad bin ahmed al-dahabi (died 748 AH), edited by: ali muhammad al-bajjawi, dar al-ma'arifa, beirut, 1st edition, 1382 AH - 1963 AD.
67. Mu'ajam matn al-luga, ahmed reda (member of the arab scientific academy in damascus), dar al-hayat library, beirut, 1377 - 1380 AH.
68. Mujmal al-luga, abu al-hussein ahmed bin faris al-razi (died 395 AH), edited by: zuhair abdul mohsen sultan, al-resala foundation, beirut, 2nd edition, 1406 AH - 1986 AD.
69. Mukhtasar fi shawath al-qur'an, min kitan al-badee'a, ibn khalawayh (died 370 AH), published by j. Bergstrasser, german institute for oriental research, beirut, 1430 ah-2009 AD.
70. Musnad al-bazzar published in the name of al-bahr al-zakhar, abu bakr ahmed bin amru bin abdul khaliq, known as al-bazzar (died 292 AH), edited by: mahfouz al-rahman zain allah, et al., library of al-ulum wa al-hikam, al-madina al-munawarah, 1st edition, (began in 1988 ad, and ended in 2009 ad).
71. Raf'a al-astar li ebtal adillat al-qa'eleen bi fana' al-nar, muhammad bin ismail bin salah, al-san'ani, known as al-ameer (died 1182 AH), edited by muhammad nasir al-deen al-albani, beirut, 1st edition, 1405 AH.
72. Rawh al-bayan, abu al-fida ismail haqqi bin mustafa al-istanbuli (died 1127 AH), dar al-fikr, beirut.
73. Rawh al-ma'ani fi tafseer al-qura'n al-azeen wa al-sab'a al-mathani, shihab al-deen mahmoud bin abdullah al-hussein al-aluci (died 1270 AH), edited by: ali abdul bari atiya, dar al-kutub al-ilmiyya, beirut, 1st edition,
74. Rumooz al-kunooz fi tafseer al-kitab al-azeez, edited by prof. Dr. Abdul malik bin abdullah bin dheash, 1st edition, 1429 ah-2008 ad, al-asadi library, makkah al-mukarrama.

75. Shams al-ulum wa dawa' kalam al-arab mina al-kalum, nashwan bin saeed al-humairi al-yamani (died 573 AH), edited by: dr. Hussein bin abdullah al-omari and others, dar al-fikr al-mu'asir, beirut, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD Sharh al-mufasssal li al-zamakhshari, ya'eesh bin ali bin ya'eesh, known as ibn ya'eesh (died 643 AH), presented by: dr. Emeel badee' yacoub, dar al-kutub al-ilmiyya, beirut, 1st edition, 1422 AH - 2001
76. Sharh shafiat ibn al-hajib ma'a sharh shawahidihi, Abdul Qadir al-Baghdadi, the owner of the treasury of literature (died 1093 AH), Muhammad bin al-Hasan al-Radi al-Istrabadi (died 686 AH), edited by a group of professors, dar al-kutub al-ilmiyya, beirut, 1395 AH - 1975 AD.
77. Silsilat al-ahadeeth al-da'aefah wa al-mawdu'a wa atharuha al sayia' fi al-ummah, abu Abdul Rahman Muhammad Nasir al-Deen, al-Albani (died 1420 AH), dar al-ma'arif, Saudi Arabia, 1st edition, 1412 ah-1992
78. Siyagh al-jumua' fi al-qur'an al-kareem, dr. Wsmiyya Abdul Mohsen Muhammad al-Mansour, al-rushd library publishers, 1st edition, 1425 ah-2004 AD.
79. Tafseer Abdul Razzaq al-San'ani, abu Bakr Abdul Razzaq bin Hammam al-San'ani (died 211 AH), edited by dr. Mustafa Muslim Muhammad, al-rushd library, Riyadh, edition: 1, 1410ah.
80. Tafseer al-matridi (interpretations of ahl al-sunnah), abu Mansour Muhammad bin Muhammad bin Mahmud, al-matridi (died 333 AH), edited by dr. Majdi Basloun, dar al-kutub al-ilmiyya, Lebanon, first edition, 1426
81. Tafseer al-mizan, for al-tabatiba', number of parts: 20, al-kawthar site.
82. Tafseer Juzu Amma, Sheikh dr. Musa'ed al-Tayyar, dar ibn al-jawzi, 8th edition, 1430ah.
83. Tafseer Mujahid, abu al-hajjaj Mujahid bin Jabr al-Tabi'i al-Makki (died 104 AH), edited by dr. Muhammad Abd al-Salam, dar al-fikr al-islami, Egypt, 1st edition, 1410 AH - 1989 AD.
84. Tafseer Muqatil bin Suleiman, abu al-hassan Muqatil bin Suleiman al-Azdi (died 150 AH), edited by: Abdullah Mahmud Shehata, dar ihya'a al-turath, beirut, 1st edition, 1423 AH.
85. Tafseet al-qur'an al-azeem, abu al-fida Ismail bin Omar bin Kathir (died 774 AH), edited by: Sami bin Muhammad Salama, dar Taiba, 2nd edition, 1420 AH - 1999 AD.
86. Tafseet al-qur'an al-azeem, abu Muhammad Abdul Rahman bin Muhammad, known as ibn Abi Hatim al-Razi (died 327 AH), edited by Asaad Muhammad al-Tayeb, Nizar al-Baz library, Saudi Arabia, 3rd edition, 1419 AH.
87. Tafseet al-qur'an al-hakeem (Tafseer al-Manar), Muhammad Rashid bin Ali Reda (died 1354 AH), Egyptian General Book Organization, 1990 AD.
88. Tafseet al-qur'an, abu al-muzaffar, Mansour bin Muhammad al-Samani (died 489 AH), edited by: Yasser bin Ibraheem and Ghoneim bin Abbas, dar al-watan, Saudi Arabia, 1st edition, 1418 AH - 1997 AD.
89. Taj al-Aroos fi Jawaher al-Qamoos, abu al-fayd, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq, nicknamed Murtada, al-zubaidi (died 1205 AH), edited by a group of editors, dar al-hidaya.
90. Tanweer al-muqbbas min tafseer ibn Abbas, attributed to Abdullah bin Abbas (died 68 AH), compiled by: Majd al-Deen Muhammad bin Yaqoub al-Firouzabad (died 817 AH), dar al-kutub al-ilmiyya, Lebanon.
91. Taqreeb al-tahtheeb, abu al-fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Hajar al-Asqalani (died 852 AH), edited by Abi al-Ashbal Saqeer Ahmed Shaghef, dar al-asimah.
92. The expression of the qur'an, Abi Ja'afar Ahmed bin Muhammad al-Nahhas (died 338 AH), edited by: Abdul Moneim Khalil Ibrahim, Muhammad Ali Beydoun, dar al-kutub al-ilmiyya, beirut, 1st edition, 1421 AH.
93. Umdat al-hafiz fi tafseer ashraf al-alfaz, abu al-abbas, Ahmed bin Yusuf, known as al-Sameen al-Halabi (died 756 AH), edited by Muhammad Basil Uyoun al-Sud, dar al-kutub al-ilmiyya, 1st edition, 1417 AH - 1996 AD.
94. Umdat al-qari sharh saheeh al-bukhari, abu Muhammad Mahmud bin Ahmed known as Badr al-Deen al-Aini (died 855 AH), dar ehya' al-turath al-arabi, beirut.
95. Zad al-maseer fi ilm al-tafseer, abu al-faraj Jamal al-Deen Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (died 597 AH), edited by Abdul Razzaq al-Mahdi, dar al-kitab al-arabi, beirut, 1st edition, 1422ah.